Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

جالينوس المنطقى

تمهيد :

على الرغم من الاهتمام الشديد بالكتابات الطبية لجالينوس كما اتضح لنا من الفصل الأول، فالجهد الأكبر للباحثين خاصة العرب كان لاختبار أعماله المنطقية، وذلك بفضل عمل حنين ومدرسته، الذى ساعد على جعل كتاباته متاحة فى العربية. ويهمنا أن نؤكد هنا على أن كتابات جالينوس كانت متوفرة للأجيال الأولى من المناطقة العرب، وأنها كما لاحظ المهتمين بتاريخ المنطق العربى -كما يرى نيقولا ريشر، لعبت دوراً نقدياً مهماً فى تطور المنطق[١]. بل يمكن القول إنه قد توفرت لهم التعاليم المنطقية الخاصة بجالينوس أفضل مما نأمل نحن المعاصرين[٢].

يؤسس جالينوس كتاباته الطبية على المنطق. ويجعل من أصحاب القياس أهم فرق الطب" فهم فى طلب استخراج الأشياء الخفية يمدحون التشريح والاستدلال ـ من الشىء على ما يحتاج إليه- وعلم المنطق[٣] وفى كتاب الاسطقسات على رأى أبقراط "يؤكد أنه لايمكن أن يثبت قول من الأقاويل أصلاً إلا بعلم المنطق"[٤] فالقضية الأساسية التى يعرض لها والتى ينبنى عليها الكتاب عند أبقراط هو أن الأشياء تتركب جميعا من أسطقس واحد. وبعد أن يعرض لتدليل أبقراط، يقول: "وقد بان أن أبقراط قد أحسن فى القياس الذى استعمله[٥].

---

(١) راجع نيقولا ريشر: جالينوس والقياس، ص ٣٣، ومقدمه المترجم، ص٥،٧.
(٢) المرجع السابق ، ص٤٧.
(٣) جالينوس : كتاب جالينوس فى فرق الطب للمتعلمين، نقل حنين بن إسحق، تحقيق وتعليق د. محمد سليم سالم -الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٧٨، ص٤٠.
(٤) جالينوس: كتاب جالينوس فى الأسطقسات على رأى أبقراط، نقل حنين بن إسحق، تحقيق د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧، ص٧٥.
(٥) المرجع السابق ص٢٦.